القصة الأولى

جاء في كتاب: السعودية وتطورها الحديث، ص ٣٠ - ٣١؛ أن قصة اكتشاف الزيت(*) يقترن بإنسان يعتبر علمًا من أعلم النهضة السعودية، هذا الإنسان هو معالي الشيخ عبدالله السليمان الحمدان المولود في سنة ١٣٠٨هـ في عنيزة بمنطقة نجد.

ويضيف: لقد تدرج معالي الشيخ عبدالله السليمان في مختلف دوائر الدولة حتى بلغ سدة وزارة المالية، وكان الشيخ مشهوراً بحصافة الرأي وسداد التفكير، وكان موضع ثقة واعتماد الراحل العظيم المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

وقد تم اكتشاف الزيت بطريق الصدفة والعرض حيث كان معالي الشيخ يقوم بجولة تفتيشية وتنظيمية على فروع دوائر المالية في شرقي المملكة، وقد وصل إلى منطقة الأحساء ثم العقير ثم القطيف ثم الجبيل، وبينما هو في هذه الرحلة أحضر إليه بعض الأعراب صرة تحتوي على مادة سوداء لها رائحة الكاز، فما كان من معالي الشيخ إلا أن عرض الأمر لصاحب الجلالة الملك

(*) المقصود بالزيت: النفط.

عبد العزيز آل سعود وصادف وجود المهندس الجيولوجي الأمريكي المستر تويتشل في السعودية، فعرض عليه الموضوع، وقام معالي الشيخ بالكشف على المنطقة، ولا سيما المنطقة التي أخذت منها العينة، وقد أبدى الخبير عظيم ارتياحه لما شاهده من التكوينات الجيولوجية المشجعة على وجود البترول، وطلب الخبير أن يسافر إلى لندن بطريق البحرين للاتصال بأكبر شركات البترول العالمية والتفاوض معها في هذا الشأن والحصول على عروض منها في شأن استخراج الزيت. وأمر جلالة الملك الراحل عبدالعزيز بتشكيل هيئة يرأسها معالي الشيخ عبدالله السليمان للتفاوض مع الشركات التي ترغب في استثمار زيت السعودية.

وفي ٢٩ مايو (أيار) سنة ١٩٣٣م تم التوقيع على شروط اتفاقية امتياز تمنح بموجبها شركة "استاندارد أوف كاليفونيا" حق التنقيب عن موارد الزيت في المملكة العربية السعودية واستثمارها، وقد وقع على هذه الاتفاقية كل من معالي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية (آنذاك) والمسترل. ن هاملتون ممثلاً لشركة استاندارد أويل أوف كاليفورنيا. وقد وضعت هذه الاتفاقية موضع التنفيذ في ١٤ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٣م. هذه الشركة التي تعرف حاليًا باسم شركة الزيت العربية الأمريكية، وتمتلك اسمهما أربع شركات عالمية:

أولاً: شركة استاندارد أيل أوف كاليفورينا وتمتلك ٣٠٪ بالمئة من الأسهم.

ثانياً: شركة تكساس وتمتلك ٣٠٪ بالمئة من الأسهم.

ثالثاً: شركة استاندارد أويل (نيوجرسي) ٣٠٪ بالمئة من الأسهم.

رابعاً: شركة سوكوني موبيل أويل وتمتلك ١٠٪ بالمئة من الأسهم.